

هل المسيح صلي وقت اقامة لعازر لانه لا يقدر

ان يقيمه بنفسه ويريد الازن وهل هذا انكار

للاهوته ؟ يوحنا 11: 41-43

Holy_bible_1

الشبهة

في يوحنا 11 : 41 عن معجزة احياء لعازر من الموت ، فيقول : " وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى فَوْقَ ، وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي، 42 وَأَنَا عَلِمْتُ أَنَّكَ فِي كُلِّ حِينٍ تَسْمَعُ لِي. وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا الْجَمْعِ الْوَاقِفِ قُلْتُ، لِيُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي» 43. وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «لِعَازِرُ، هَلُمَّ خَارِجًا

ان قيام المسيح برفع نظره نحو السماء هو فعل منافي لألوهيته المزعومة وكون الآب حال فيه كما يزعم المسيحيون

لقد توجه المسيح ببصره نحو السماء قبل أن يقوم بهذه المعجزة وأخذ يخاطب الله ، ولا شك ان هذا فعل منافي للألوهية إذ أن هذا الفعل يأتيه الإنسان عادة عندما يطلب الإمداد السماوي من الله وهذا لا يتفق مع كون المسيح إله وان الآب حال فيه كما يزعم المسيحيون ، فلمن كان يتجه ويطلب إذا كان الآب حالاً و متحداً به؟

الرد

المسيح لم يصلي طلبا لاذن فاين في العدد المسيح يستاذن الاب ويطلب منه ان يستجيب ويقيم لعازر؟

واين في المعجزه المسيح يصلي عن ضعف او احتياج لكي يجيب له الاب؟

ولكن المسيح رفع عينه وتكلم مع الاب لاجل الحاضرين وليس عن احتياج لكي يؤمنوا بالوهيته ووحدايته مع الاب وهذا يتأكد من سياق الكلام ولماذا فعل هذا في هذا الوقت بالتحديد

فمن سياق الكلام

انجيل يوحنا 11

11: 41 فرفعوا الحجر حيث كان الميت موضوعا و رفع يسوع عينيه الى فوق و قال ايها الاب اشكرك لانك سمعت لي

11: 42 و انا علمت انك في كل حين تسمع لي و لكن لاجل هذا الجمع الواقف قلت ليؤمنوا انك ارسلتني

تعبير اشكرك لانك سمعت لي هذا ليس طلب استجابته بل هو دليل صلة وتوضيح انه غير محتاج ان يصلي فقد أوضح أنه لا يحتاج إلى صلاة، وقوله: "لأنك سمعت لي يوضح أنه ليس فاقداً سلطانه، ولكن أظهر أنه مالك إرادة واحدة مع أبيه.

والمسيح يقول بوضوح لاجل الجمع الواقف

فلماذا يكلم المسيح الاب لاجل الجمع الواقف؟

السبب نفهمه من الاصحاح السابق

انجيل يوحنا 10

10: 23 و كان يسوع يتمشى في الهيكل في رواق سليمان

10: 24 فاحتاط به اليهود و قالوا له الى متى تعلق انفسنا ان كنت انت المسيح فقل لنا جهرا

10:25 اجابهم يسوع اني قلت لكم و لستم تؤمنون الاعمال التي انا اعملها باسم ابي هي تشهد لي

10:26 و لكنكم لستم تؤمنون لانكم لستم من خرافي كما قلت لكم

10:27 خرافي تسمع صوتي و انا اعرفها فتتبعني

10:28 و انا اعطيها حياة ابدية و لن تهلك الى الابد و لا يخطفها احد من يدي

10:29 ابي الذي اعطاني اياها هو اعظم من الكل و لا يقدر احد ان يخطف من يد ابي

10:30 انا و الاب واحد

10:31 فتناول اليهود ايضا حجارة ليرجموه

10:32 اجابهم يسوع اعمالا كثيرة حسنة اريتم من عند ابي بسبب اي عمل منها ترجموني

10:33 اجابه اليهود قائلين لسنا نرجمك لاجل عمل حسن بل لاجل تجديف فانك و انت انسان
تجعل نفسك الها

10:34 اجابهم يسوع اليس مكتوبا في ناموسكم انا قلت انكم الهة

10:35 ان قال الهة لاولئك الذين صارت اليهم كلمة الله و لا يمكن ان ينقض المكتوب

10:36 فالذي قدسه الاب و ارسله الى العالم اتقولون له انك تجدف لاني قلت اني ابن الله

10:37 ان كنت لست اعمل اعمال ابي فلا تؤمنوا بي

10:38 و لكن ان كنت اعمل فان لم تؤمنوا بي فامنوا بالاعمال لكي تعرفوا و تؤمنوا ان الاب في
و انا فيه

10:39 فطلبوا ايضا ان يمسكوه فخرج من ايديهم

حاول اليهود المعاندين ان يتهموا المسيح انه و انسان يجعل نفسه اله فهو يؤله نفسه و يجعل نفسه
اله اخر غير الله و هذا يرفضه المسيح فحاول ان يوضح انه و الاب واحد في كل شئ

واحد في الكرامه

إنجيل يوحنا 5: 23

لِكَيْ يُكْرِمَ الْجَمِيعُ الْابْنَ كَمَا يُكْرِمُونَ الْآبَ. مَنْ لَا يُكْرِمُ الْابْنَ لَا يُكْرِمُ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.

واحد في العمل

إنجيل يوحنا 5: 17

فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَبِي يَعْمَلُ حَتَّى الْآنَ وَأَنَا أَعْمَلُ.»

إنجيل يوحنا 14

14: 10 الست تؤمن اني انا في الاب و الاب في الكلام الذي اكلمكم به لست اتكلم به من نفسي لكن
الاب الحال في هو يعمل الاعمال

واحد في المعرفة

إنجيل يوحنا 8: 19

فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ هُوَ أَبُوكَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «لَسْتُمْ تَعْرِفُونَنِي أَنَا وَلَا أَبِي. لَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ
أَبِي أَيْضًا.»

إنجيل يوحنا 14: 7

لَوْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا. وَمِنَ الْآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ.»

وحدة الايمان

إنجيل يوحنا 14: 1

«لَا تَضْطَرِّبْ قُلُوبَكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَأَمِنُوا بِي.

وحدة الرويا

إنجيل يوحنا 14: 9

قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا هَذِهِ مُدَّتُهُ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلِبُّسُ! الَّذِي رَأَيْتَنِي فَقَدْ رَأَى الْآبَ، فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: أَرْنَا الْآبَ؟

وحدة الملكية

إنجيل يوحنا 17: 10

وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ، وَمَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي، وَأَنَا مُمَجِّدٌ فِيهِمْ.

إنجيل يوحنا 16: 15

كُلُّ مَا لِلآبِ هُوَ لِي. لِهَذَا قُلْتُ إِنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ.

وحدة السلطان

إنجيل يوحنا 5: 21

لَأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ وَيُحْيِي، كَذَلِكَ الْابْنُ أَيْضًا يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ.

وحدة القدرة علي الخلق

إنجيل يوحنا 1: 3

كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ.

إنجيل يوحنا 1: 10

كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَكُوِّنَ الْعَالَمُ بِهِ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ.

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 8: 6

لَكِنَّنَا إِنَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ: الْآبُ الَّذِي مِنْهُ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ، وَنَحْنُ لَهُ. وَرَبُّ وَاحِدٌ: يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي بِهِ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ، وَنَحْنُ بِهِ.

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 1:

2 كَلَّمْنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ،
3 الَّذِي، وَهُوَ بِهِاءَ مَجْدِهِ، وَرَسَمَ جَوْهَرَهُ، وَحَامَلَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ
تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعِظَمَةِ فِي الْأَعَالِي،

وحدة اعطاء الحياه

إنجيل يوحنا 14: 6

قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا إِلَى الْآبِ الْإِلَهِيِّ.

رسالة يوحنا الرسول الأولى 5: 20

وَنَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ وَأَعْطَانَا بَصِيرَةً لِنَعْرِفَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ فِي الْحَقِّ فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ الْإِلَهُ الْحَقُّ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

وحدة مغفرة الخطايا

انجيل متي 9

- 2 وَإِذَا مَقْلُوجٌ يُقَدِّمُونَهُ إِلَيْهِ مَطْرُوحًا عَلَى فِرَاشٍ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ قَالَ لِلْمَقْلُوجِ: «ثِقْ يَا بَنِيَّ. مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ».
- 3 وَإِذَا قَوْمٌ مِنَ الْكُتَّابَةِ قَدَّ قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: «هَذَا يُجَدِّفُ!»
- 4 فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ: «لِمَاذَا تَفَكَّرُونَ بِالشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ؟
- 5 أَيِّمَا أَيْسَرُ، أُنْ يُقَالُ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْشِ؟
- 6 وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَابْنَ الْإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا». حِينَئِذٍ قَالَ لِلْمَقْلُوجِ: «قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»
- 7 فَقَامَ وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ.

سفر أعمال الرسل 20: 28

احْتَرِزُوا إِذَا لَأْتَفْسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمْ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً، لِتَرْعُوا كَنِيْسَةً
اللَّهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا بِدَمِهِ.

وحدة الدينونة والجزاء

انجيل يوحنا 5: 22

لَأَنَّ الْآبَ لَا يَدِينُ أَحَدًا، بَلْ قَدْ أُعْطِيَ كُلَّ الدَّيْنُونَةِ لِلآبِ،

انجيل يوحنا 8: 16

وَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَدِينُ فَدَيْنُونَتِي حَقًّا، لِأَنِّي لَسْتُ وَحْدِي، بَلْ أَنَا وَالآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

إنجيل متى 16 : 27

فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدٍ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ.

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 22 : 12

«وَهَا أَنَا آتِي سَرِيعًا وَأَجْرَتِي مَعِيَ لِأَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ.

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 14 : 10

وَأَمَّا أَنْتَ، فَلِمَادًا تَدِينُ أَخَاكَ؟ أَوْ أَنْتَ أَيْضًا، لِمَادًا تَزْدَرِي بِأَخِيكَ؟ لِأَنَّنَا جَمِيعًا سَوْفَ نَقِفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ،

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس 5 : 10

لِأَنَّهُ لَا يَبْدَأُ أَنَّنَا جَمِيعًا نَظْهَرُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، لِئِنَّا كُلُّ وَاحِدٍ مَا كَانَ بِالْجَسَدِ بِحَسَبِ مَا صَنَعَ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا

وحدة المجد

إنجيل يوحنا 11 : 4

فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ، قَالَ: «هَذَا الْمَرَضُ لَيْسَ لِلْمَوْتِ، بَلْ لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ، لِئَتِمَّ جَدُّ ابْنِ اللَّهِ بِهِ.»

إنجيل يوحنا 17 : 5

وَالآنَ مَجِّدْنِي أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ عِنْدَ دَاتِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ.

رسالة بطرس الرسول الأولى 4 : 11

إِنْ كَانَ يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ فَكَقَوْلِ اللَّهِ. وَإِنْ كَانَ يَخْدُمُ أَحَدًا فَكَأَنَّهُ مِنْ قُوَّةٍ يَمْنَحُهَا اللَّهُ، لِكَيْ يَتَمَجَّدَ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِبِسْوَاعِ الْمَسِيحِ، الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

رسالة يهوذا 1

- 21 وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.
22 وَارْحَمُوا الْبَعْضَ الْبَعْضَ مُمَيِّزِينَ،
23 وَخَلَّصُوا الْبَعْضَ بِالْخَوْفِ، مُخْتَطِفِينَ مِنَ النَّارِ، مُبْغِضِينَ حَتَّى الثُّوبِ الْمُدَنَّسِ مِنَ الْجَسَدِ.
24 وَالْقَادِرُ أَنْ يَحْفَظَكُمْ غَيْرَ عَاطِرِينَ، وَيُوقِفَكُمْ أَمَامَ مَجْدِهِ بِلا عَيْبٍ فِي الْإِبْتِهَاجِ،
25 إِلَهَ الْحَكِيمِ الْوَحِيدِ مُخَلَّصِنَا، لَهُ الْمَجْدُ وَالْعِظَمَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَانُ، الْآنَ وَإِلَى كُلِّ الدُّهُورِ.
آمِينَ.

وحدة اللامحدودية

إنجيل متى 18: 20

لأنه حيثما اجتمع اثنين أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم.»

إنجيل يوحنا 3: 13

وليس أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء، ابن الإنسان الذي هو في السماء.

وحدة الازليہ الابدية

سفر دانيال 7

13 «كنت أرى في رؤى الليل وإذا مع سحب السماء مثل ابن إنسان أتى وجاء إلى القديم الأيام، ففقرَّبوه قدامه.»

14 فَأُعْطِي سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكُوتًا لِتَتَعَبَّدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ مَا لَنْ يَزُولَ، وَمَلَكُوتُهُ مَا لَا يَنْقَرِضُ.

سفر ميخا 5: 2

«أَمَا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ أَفْرَاتَةَ، وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ أَنْ تَكُونِي بَيْنَ أَلُوفِ يَهُودَا، فَمِنْكَ يَخْرُجُ لِي الَّذِي يَكُونُ مُتَسَلِّطًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَخَارِجُهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ، مِنْذُ أَيَّامِ الْأَزَلِ.»

إنجيل متى 28: 20

وَعَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ. «أَمِينَ.»

إنجيل يوحنا 1: 15

يُوحَنَّا شَهِدَ لَهُ وَنَادَى قَائِلًا: «هَذَا هُوَ الَّذِي قَلْتُ عَنْهُ: إِنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي صَارَ قَدَّامِي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي.»

إنجيل يوحنا 8: 58

قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ.»

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 8: 13

يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 1: 8

«أنا هو الألف والياء، البداية والنهاية» يقول الربُّ الكائنُ والذي كانَ والذي يأتي، القادرُ على كلِّ شيءٍ.

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 6: 21

ثمَّ قالَ لي: «قَدْ تَمَّ! أنا هو الألف والياء، البداية والنهاية. أنا أُعْطِي العَطْشَانَ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الحَيَاةِ مَجَّانًا.

وحدة التكلم من خلال البشر

إنجيل لوقا 15: 21

لأنِّي أنا أُعْطِيكُمْ فَمَا وَحِمْةَ لَا يَقْدِرُ جَمِيعُ مُعَانِدِيكُمْ أَنْ يَقَاومُوهَا أَوْ يَنَاقِضُوهَا.

إنجيل متي 10

19 فَمَتَى اسْلَمُوكُمْ فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ، لِأَنَّكُمْ تُعْطَوْنَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا تَتَكَلَّمُونَ بِهِ،

20 لِأَنَّ لِسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ رُوحِ أَبِيكُمْ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ.

إنجيل مرقس 11: 13

فَمَتَى سَأَفُوكُمْ لِيَسْلَمُوكُمْ، فَلَا تَعْتَنُوا مِنْ قَبْلِ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ وَلَا تَهْتَمُّوا، بَلْ مَهْمَا أُعْطِيتُمْ فِي تِلْكَ

السَّاعَةِ فَبِذَلِكَ تَكَلَّمُوا. لِأَنَّ لِسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

وحدة الكيان

إنجيل يوحنا 10: 38

وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَعْمَلُ، فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي فَاْمِنُوا بِالْأَعْمَالِ، لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا أَنَّ الْآبَ فِيَّ وَأَنَا

فِيهِ.»

إنجيل يوحنا 14: 10

أَلَسْتُ تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَالآبِ فِيَّ؟ الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلَمُكُمْ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّ الْآبَ الْحَالَّ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ.

إنجيل يوحنا 17: 21

لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِيْنَا، لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي.

إنجيل يوحنا 10: 30

أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ.»

رسالة بولس الرسول إلى أهل كورنثوس 2: 9

فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مَلَأِ اللَّاهُوتِ جَسَدِيًّا.

وبالطبع نعرف كيف فهم اليهود هذا

انجيل يوحنا 8

56 أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ تَهَلَّلَ بِأَنْ يَرَى يَوْمِي فَرَأَى وَفَرِحَ.»

57 فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «لَيْسَ لَكَ خَمْسُونَ سَنَةً بَعْدُ، أَفَرَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟»

58 قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَانْتُ.»

59 فَرَفَعُوا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. أَمَّا يَسُوعُ فَأَخْتَفَى وَخَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ مُجْتَازًا فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى هَكَذَا.

إنجيل يوحنا 10:

30 أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ.».

31 فَتَنَّاوَلِ الْيَهُودَ أَيْضًا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ.

32 أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَعْمَالًا كَثِيرَةً حَسَنَةً أَرَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَبِي. بِسَبَبِ أَيِّ عَمَلٍ مِنْهَا تَرَجُمُونَنِي؟»

33 أَجَابَهُ الْيَهُودُ قَائِلِينَ: «لَسْنَا نَرَجُمُكَ لِأَجْلِ عَمَلٍ حَسَنٍ، بَلْ لِأَجْلِ تَجْدِيفٍ، فَإِنَّكَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلَهًا»

فالمسيح يوضح لهم انه واحد مع الاب في كل شئى وليس اله اخر وليس اله اصغر مثل الفكر الاريوسي الخطا

فهذا رد علي مقاومتهم له بانه يعلن نفسه اله مختلف . وايضا فيه رد علي ادعاء انه بعلزبول او ببعلزبول رئيس الشياطين يخرج الشياطين

إنجيل متى 10: 25

يَكْفِي التَّلْمِيزَ أَنْ يَكُونَ كَمُعَلِّمِهِ، وَالْعَبْدَ كَسَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدْ لَقَّبُوا رَبَّ الْبَيْتِ **بِعَلْزَبُولَ**، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَهْلَ بَيْتِهِ!

انجيل متي 12

24 أَمَّا الْفَرِّسِيُّونَ فَلَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «هَذَا لَا يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ إِلَّا بِبِعَلْزَبُولَ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ.».

25 فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ مُنْقَسِمَةٍ عَلَى ذَاتِهَا تُخْرَبُ، وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ مُنْقَسِمٍ عَلَى ذَاتِهِ لَا يَثْبُتُ.

26 فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ يُخْرِجُ الشَّيْطَانَ فَقَدْ انْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ. فَكَيْفَ تَثْبُتُ مَمْلَكَتُهُ؟

27 وَإِنْ كُنْتُ أَنَا بِبِعَلْزَبُولَ أَخْرِجُ الشَّيَاطِينَ، فَابْنَاؤُكُمْ بِمَنْ يُخْرِجُونَ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَكُونُونَ قُضَاتِكُمْ!

إنجيل مرقس 3: 22

وَأَمَّا الْكُتْبَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ فَقَالُوا: «إِنَّ مَعَهُ بَعْلَزَبُولَ! وَإِنَّهُ بِرَأْسِ الشَّيَاطِينِ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ.»

إنجيل لوقا 11: 15

وَأَمَّا قَوْمٌ مِنْهُمْ فَقَالُوا: «بِبَعْلَزَبُولَ رَأْسِ الشَّيَاطِينِ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ.»

فالمسيح لاجل كل هذا يؤكد علاقته بالاب وانه واحد مع الاب وهذه الكلام مع المعجزة تؤكد وحدانيته مع الاب فهو ليس بسحر ولا بشيطان ولا لانه اله اخر بل واحد مع الاب فهو لا يصلي ليأخذ قوة بل ليرى الجمع العلاقة التي بينه وبين الله فلا يقولوا انها بقوة بعلزبول كما قالوا قبلاً. بمعنى انه لو كان بعزبول او بقوة بعزبول يقيم الميك فهذا ضد ارادة الله وهذا مستحيل ان يفعل احد شئ ضد ارادة الله وبهذه القوة وكيف يكون ضد الله وهو يتكلم مع الاب ولو كان اله اخر فما الحاجة الي ان يتكلم مع الاب قبل صنع المعجزة ولو كان نبي فقط وليس من ذات الله فكيف يقول للاب اني لاجل الجمع وليس عن احتياج؟ وقبلها في نفس الاصحاب يقول انه سيوقظ لعازر من الموت

11: 11 قال هذا و بعد ذلك قال لهم لعازر حبيبنا قد نام لكني اذهب لاوقظه

وايضا يقول اعلنا للاهوتاه

11: 25 قال لها يسوع انا هو القيامة و الحياة من امن بي و لو مات فسيحيا

فكيف يكون نبي ويقول انه هو القيامة وهو الحياه ومعطي الحياه وواجدها وهو يقيم من يشاء

بل واعلن بها سلطانه

هذا الامر تطرقت له علي قدر ضعفي في ملف

الوهية المسيح الواضحة من سلطانه ومعجزاته

وسلطان المسيح والمعجزات لم يحتاج فيها ان ياخذ سلطان من احد بل هو الذي كان يعطي السلطان لتلاميذه ان يصنعوا قوات ومعجزات ولم يحتاج ان يصلي الا المرات التي اراد ان يجعل تلاميذه يؤمنوا به كما في معجزة اليعازر.

المسيح سلطان على الطبيعة من كل ناحية: سلطان على البحر وعلى الرياح والأمواج، وسلطان على النبات والحيوان، وسلطان على النور، وعلى الأرض والصخور، وسلطان على الأبواب المغلقة، وسلطان على قوانين الطبيعة. وكان يأمر فيطاع، كصاحب سلطان، يدل على لاهوته.

والبعض يقول ان ايليا كان له سلطان على الطبيعة ووقف المطر ولكن المسيح يختلف عن ايليا لان ايليا صلي فاعطاه الرب ولم يعرف متي ستنتهي هذه الضربه

اما المسيح فكان يعلم كل شئ بتفصيل بل ويعطي القدره لبطرس ان يسير هو على المياه وهذا لم يفعله ولا يقدر عليه لا ايليا ولا غيره

فلا يوجد احد يعطي موهبة صنع المعجزات غير الله والمسيح يعطي هذه القدره لتلاميذه لانه هو الله الظاهر في الجسد

وهو ايضا له سلطان على الابعاد والمسافات لان بمجرد دخوله السفينه صارت السفينه عند المكان الذي يريدنه على البر

وايضا السلطان على المادة باكثر المادة ومعجزة اشباع الجموع

سلطانه علي الكائنات البحرية ومعجزة اكل السمك

سلطانه علي النبات ومعجزة لعن شجرة التين

سلطانه علي معرفة ما يوجد في داخل جوف السمك وايضا معرفة المستقبل وهذا في معجزة

الاستار في فم السمكة

وسلطان علي العناصر وتحويل المواد الي مواد اخري ومعجزة تحويل الماء الي خمر

والبعض يقول اليشع جعل الحديد يطفوا ولكن المسيح هو الذي اعطي سلطان لتلاميذه علي الماده

وهذا لم يستطع اليشع ان يفعله بمعنى انه لم يستطيع ان يعطي تلاميذه سلطان مثل هذا لانه

ليس مثل الرب يسوع المسيح ولكن المسيح الله الظاهر في الجسد يعطي السلطان لمن يريد من

المؤمنين به

سلطانه علي الموت

والبعض يقول ان ايليا واليشع اقاموا موتي ولكن احتاجوا الي صلاه طويله لكي يقيموا الموتى اما

المسيح بلمسه فقط وبامر منه كان يقيم الموتى ولم يتجرأ احدهم ان يقول انه هو القيامة والحياه

كما قال المسيح ولم يقيم احدهم نفسه من الموت او بقيه الانبياء مثلما فعل المسيح

سلطانه علي الشياطين بدون طلبه ولا صلاه بل يعطي السلطان الي المؤمنين باسمه مثل التلاميذ

بان يخرجوا الارواح الشريره باسمه هو وليس بسلطانهم هم

وسلطانه علي المرض وليس كبقية الانبياء بل هو يعطي هذا السلطان الي تلاميذه ايضا وهذا شئ لم يقدر ان يفعله الانبياء قبله ولا بعده وايضا في سلطانه علي المرض يقول الكتاب انه كان يشفي جميع المرضى وليس بعض المرضى مثل انبياء العهد القديم

ومن سلطانه علي المادة هو عبوره من المادة فهو بعد قيامته كان يدخل والابواب مغلقة

معجزات انبياء العهد القديم لم يعرفوا تفاصيلها قبل حدوثها اما المسيح فيعرف المستقبل بوضوح وكل التفاصيل

اذلا لا يوجد مفر لكل معاند الا ان يعترف ان هذه المعجزة بقوتها هي اثبات للاهوته ووحدانيته مع الاب رغم ان المسيح تكلم مع الاب ليؤكد وحدانية

امر اخر بالاضافه الي كل ما مضي وهو توضيح التمييز الاقنومي

بمعني قد يتخيل البعض ان المسيح اقنوم الاب هو الاب وهذا ليس صحيح فالاب لم يتغير ويصبح ابن ولكن الاب والابن والروح القدس اله واحد مع وجود تمييز بين اقنوم الاب والابن والروح القدس فليس الاب ابنا وليس الابن اب وليس الروح القدس لا اب ولا ابن

هناك تمييز بين الاقنيم بمعني ان الاب هو الوجود والابن هو العقل والروح القدس هو روح الحياه ولهذا نقول الله موجود بذاته (الاب) عاقل بكلمته (الابن) حي بروحه (الروح القدس)

وايضا مثال اخر مع فرق التشبيه هو ان الانسان الواحد لو يعمل كمهندس مثلا فهو يكون اب فهو مميز بدور اب لابناؤه ويكون ابنا لابييه ويكون مهندسا في عمله وهذا تمييز رغم انه كيان واحد (واكرر مع فرق التشبيه) ولا استطيع ان اقول انه في دوره كابن هو جزء من كيانه بل

كيانه الكامل وايضا في دوره كاب هو جزء من كيانه بل كيان كامل ولا في دوره كمهندس هو جزء من كيانه بل كيانه الكامل

وايضا في دوره كابن هو مميز يقوم بتصرفات الابن واستطيع ان اميز تصرفاته عن تصرفات الاب وهكذا . وممكن ان يخلي نفسه عن وظيفته فياخذ رداء اخر ويصبح فاعل مثلا ولكنه مع اخلاء ذاته من وظيفته لم يتغير كيانه ولم يتخلي عن دوره كابن وابن (وكرر مع فرق التشبيه)

الفرق بين الاقنوم والجوهر , وخالصة ما تقدم أن الله في المسيحية واحد , وإن كان اللاهوت ثلاثة أقانيم : الآب والابن والروح القدس , أي جوهر واحد وثلاثة أقانيم , غير أن الجوهر غير مقسوم . فليس لكل من الأقانيم جزء خاص منه , بل لكل أقنوم كمال الجوهر الواحد نظير الآخر .

والله لا يتجزء وغير مركب من اجزاء

والابن له كل ما للاب ولكن الابن ليس اب والاب له كل ما للابن ولكن الاب ليس ابن والابن له كل ما للروح القدس ولكن الابن ليس الروح القدس والروح القدس له كل ما للاب والابن ولكن الروح القدس ليس ابا او ابنا

اذا فهل تعبير اقنوم مساوي ومرادف للجوهر ام لا ؟

الحقيقه الاجابه علي هذا الامر تحتاج تركيز لاننا جميعا نعرف ان الاقنوم ليس له جزء من الجوهر ولكن لكل اقنوم كمال الجوهر

ولهذا عندما اتكلم عن الهيوستيزيس او الاقنوم استطيع ان استخدم كلمة اوسيا او الجوهر

كمرادف له لان الاقنوم يمثل كل الجوهر

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 1: 3

الَّذِي، وَهُوَ بِهَاءِ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ

تَطْهِيرًا لِحَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعِظَمَةِ فِي الْأَعَالِي،

ος ων απαυγασμα της δοξης και χαρακτηρ της υποστασεως αυτου
φερων τε τα παντα τω ρηματι της δυναμεως αυτου δι εαυτου
καθαρισμον ποιησαμενος των αμαρτιων ημων εκαθισεν εν δεξια της
μεγαλωσυνης εν υψηλοις

وشرحت سابقا معني الهيبيوستيزيس وهو القائم عليه الجوهر

ولان الاقنوم له ملئ الجوهر فاستطيع ان اقول ان الهيبيوستيزيس (اقنوم) مرادف اوسيا (جوهر

(ولهذا البابا اثناسيوس كان يستخدمها كمترادفات لشرح الاقنوم

ولكن ان تكلمت علي الجوهر فالجوهر (اوسيا) لا يساوي اقنوم لان الجوهر قائم علي ثلاث

اقانيم وليس اقنوم الواحد ولهذا لا استطيع ان اقول ان الجوهر مرادف للاقنوم

اذا الاقنوم مرادف للجوهر ولكن الجوهر غير مرادف لاقنوم

ولهذا اقول ان الابن (المسيح) هو الله فالمسيح هو الله الذي فيه كل ملئ اللاهوت

رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي 2: 9

فَإِنَّهُ فِيهِ يَجِلُّ كُلُّ مِلءِ اللَّاهُوتِ جَسَدِيًّا.

ولكن الله ليس هو المسيح فقط

(المسيح هو الله ولكن الله ليس هو المسيح فقط)

وفى التجسد نؤمن ونعلم بالأقنوم الواحد الذي هو الله. وفى الثالوث نؤمن بجوهر إلهى واحد وليس بأقنوم واحد بل بثلاثة أقانيم لها نفس الجوهر الإلهى الواحد. وعبارة "هوموأوسيون تو باتير" (اليونانية) الموجودة فى قانون الإيمان النيقاوى القسطنطينى ترجمتها الدقيقة هى: "له نفس ذات جوهر الآب" أى أن أقنوم الابن حينما وُلد منذ الأزل أى قبل كل الدهور من الآب فإنه لم يولد بجوهر مختلف، بل أنه قد وُلد أزلياً بغير انفصال وبنفس الجوهر الذى للآب، وهذا يعنى وحدانية الجوهر الإلهى، ونفس الأمر ينطبق على الروح القدس ولكن بالانبثاق وليس بالولادة. وكل ما قدمته حتى الان لا يصف حقيقة الله لانه اعلى من ان ندركه ولهذا قال المسيح

إنجيل يوحنا 3: 12

إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَكُمْ الْأَرْضِيَّاتِ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ، فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ إِنْ قُلْتُ لَكُمْ السَّمَاوِيَّاتِ؟

فالروح القدس هو الذي ارشد الاباء في هذه الشروحات لان

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 2: 10

فَأَعْلَنَهُ اللهُ لَنَا نَحْنُ نَحْنُ بِرُوحِهِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللهِ.

ولكن كل هذا فقط ندرك بعض الادراك ونعرف بعض المعرفه اما كل المعرفه فستكون في ملكوت السموات لان الله غير محدود ولاادراك الله الغير محدود سنحتاج زمن لا محدود لمعرفة الغير محدود

وعندما اتكلم عن التمييز (استطيع ان اقول عنه تمييز وظيفي مجازيا)

تمييز الارسال

فالاب هو الراسل والابن المرسل

انجيل يوحنا 5: 37

والآبُ نَفْسُهُ الَّذِي **أَرْسَلَنِي** يَشْهَدُ لِي. لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطُّ، وَلَا أَبْصَرْتُمْ هَيْئَتَهُ،

تمييز الدور فالاب هو الوالد والابن هو المولود

رسالة يوحنا الرسول الأولى 5: 1

كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ الْوَالِدَ يُحِبُّ **الْمَوْلُودَ** مِنْهُ
أَيْضًا.

الاب غير متجسد والابن متجسد

انجيل لوقا 1: 35

فَأَجَابَ الْمَلَائِكَةُ وَقَالَ لَهَا: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُمْسِكُكَ، فَذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ
الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنَ اللَّهِ.

الابن قدم الذبيحة والاب قدم اليه الذبيحة

رسالة بولس الرسول الى العبرانيين 9: 14

فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحِ أَرْلِي قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِلا عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ
أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا اللَّهَ الْحَيَّ!

الاب يتكلم والابن لا يتكلم من ذاته بل من الاب

[انجيل يوحنا 14: 24](#)

الَّذِي لَا يُحِبُّنِي لَا يَحْفَظُ كَلَامِي. وَالْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ لِي بَلْ لِلآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

الاب يحب الابن والابن يحب الاب وهذه ليست محبة نفس

[انجيل يوحنا 15: 9](#)

كَمَا أَحْبَبَّنِي الْآبُ كَذَلِكَ أَحْبَبْتُمْ أَنَا. أَتُبْنُوا فِي مَحَبَّتِي.

[انجيل يوحنا 14: 31](#)

وَلَكِنْ لِيَفْهَمَ الْعَالَمُ أَنِّي أَحِبُّ الْآبَ، وَكَمَا أَوْصَانِي الْآبُ هَكَذَا أَفْعَلُ. فَوُومُوا نَنْطَلِقُ مِنْ هَهُنَا.

[انجيل يوحنا 3: 35](#)

الآبُ يُحِبُّ الابْنَ وَقَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ.

الابن يضع ذاته والاب لا يضع ذاته

إنجيل يوحنا 10: 17

لِهَذَا يُحِبُّنِي الآبُ، لِأَنِّي أَضَعُ نَفْسِي لِأَخْذِهَا أَيْضًا.

وبعد كل هذا المسيح يوضح ايضا ان الوسيط ايضا بين الاب والبشر فهو كإنسان كامل يمثل البشر
يصلي ليبطل سلطان الموت الذي يسود علينا

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 2: 14

فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الأَوْلَادُ فِي اللَّحْمِ وَالدَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضًا كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبِيدَ بِالمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي
لَهُ سُلْطَانُ المَوْتِ، أَيِ إبْلِيسَ،

. والمسيح لم يسأل الآب بل شكر لثقتة في استجابة الآب له. ونحن علينا أن نطلب بثقة في
المسيح. وفي الاستجابة إعلان لحب الله لنا.

وايضا المسيح صنع المعجزة بصوت عظيم رغم انه سابقا كان فقط بلمسه او بكلمة و كان يمكنه
أن يقيم حبيبه لعازر بكلمة هامسة أو في صمت، لكنه صرخ بصوت عظيم مناديا حبيبه: "لعازر
هلم خارجا". ذلك لكي يتأكد الحاضرون أنه أقامه بسلطانه الشخصي، لم يستخدم اسم آخر، إنما
يأمر فيقوم الميت. ولعله صرخ بصوت عظيم ليدرك الحاضرون أن نفس لعازر لم تكن داخل القبر،
بل يناديها السيد لتخرج من الجحيم، كما من مكان بعيد. أيضا لكي يدرك الحاضرون أنه ذاك الذي

قال بإشعياء النبي: "أنا الرب وليس آخر، لم أتكلم بالخفاء في مكان من الأرض مظلم" (إش ٤٥ : ١٥ : ١٦).

تكلم لكي ندرك أنه ذاك الذي في مجيئه الأخير يتكلم، فيسمع الأموات صوته ويحيون (يو ٥ : ٢٥). ناداه باسمه "لعازر" كمن يقيمه من نوم عميق. يقول الله لموسى أنه يعرفه باسمه كعلامة اهتمامه به شخصياً. لم يقل له "قم" بل "هلم خارجاً"، فحضرة المسيح واهب الحياة قدمت له الحياة، إنما صدر الأمر ليتحرك.

واخيرا المعني الروحي

من تفسير ابونا تادرس يعقوب واقتوال الاباء

❖ الاستماع هنا ليس عن موضوع طاعة، بل هو اتحاد أبدي. بنفس الطريقة فإنه يُقال عن الروح القدس أنه يستمع للآب ويمجد الابن. إنه يمجد، لأن الروح القدس علمنا أن الابن صورة الله غير المنظور (كو 1:15)، وبهاء مجده، ورسم جوهره (عب 1:3) [1218].

القديس أمبروسيوس

❖ وماذا لدى السيد المسيح أكثر من رسله إن كان هو يعمل آياته بالصلاة؟

أليق ما يُقال إن أولئك عملوا المعجزات بالصلاة، لكنهم في أكثر أوقاتهم عملوا الآيات بدون صلاة، لما دعوا باسم يسوع فقط. فإن كان اسمه قد حمل قوة هذا مقدارها، فلو احتاج هو إلى صلاة، لما كان اسمه اقتدر على شيء، وحين خلق الإنسان إلى أية صلاة احتاج؟

أما عن معادلته لأبيه في الكرامة فتظهر في مواضع كثيرة، لأنه قال: "نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا" (تك 1:26) ... وما الذي يكون أضعف منه إن احتاج إلى صلاة؟

فلننظر ما هي صلاته؟ قال: "أيها الآب أشكرك لأنك سمعت لي"، ومن الذي صلى في وقت من الأوقات بهذه الصلاة؟ فقبل أن يقول شيئاً قال "أشكرك"، فقد أوضح أنه لا يحتاج إلى صلاة، وقوله: "لأنك سمعت لي يوضح أنه ليس فاقداً سلطانه، ولكن أظهر أنه مالك إرادة واحدة مع أبيه.

فإن قلت: لم اتخذ شكل صلاة؟ قلت لك: لا تسمع الجواب مني لكن منه، القائل: "ولكن لأجل هذا الجمع الواقف قلت ليؤمنوا أنك أرسلتني"، فقد وضع السبب الصادق لصلاته، لكي لا يظنوا أنه ضد الله، ولا يقولوا إنه ليس من الله [1219].

القديس يوحنا الذهبي الفم

❖ لماذا صرخ بصوت عظيم كمن لم يرد أن يعمل بالروح ويأمر في صمت إلا لأنه أراد أن يظهر ما هو مكتوب: "في لحظة، في طرفة عين، عند البوق الأخير سيقوم من الأموات بغير فساد" (١ كو ١٥: ٥٢)؟ فإن رفع الصوت هو استجابة لدوي البوق. لقد صرخ "لعازر هلم خارجاً". لماذا أضاف الاسم إلا لنلا يظن أحد أنه قام بدلاً من آخر، أو أن الإقامة تمت عرضاً وليس بالأمر [1220].

القديس أمبروسوس

❖ لم يقل السيد المسيح للعازر: "باسم أبي هلم خارجاً"، ولا قال "أيها الآب أقمه"؟ لماذا لم يستخدم كل هذه التعبيرات، وبعدها أخذ شكل من يصلي أظهر بكل أعماله سلطانه المستقل؟ لأن هذا أيضاً هو جزء من حكمته، ليظهر بالكلمات تنازله، وبالأعمال السلطان... فإذا لم يكن هناك أي اتهام ضده سوى أنه ليس من عند الله، وبهذا خدعوا كثيرين، لهذا أكد ببرا هين كثيرة هذه النقطة بأقواله وذلك من أجل ضعفاتهم. فقد كان في سلطانه بطرق أخرى أن يظهر في نفس الوقت اتفاهه مع الآب وإظهار كرامته، لكن الجموع لم تكن بعد قد ارتفعت بعد [1221].

❖ إنه لم يقل: "قم"، لكنه قال: "هلم خارجاً" مخاطباً الميت كمن يخاطب حياً، فما الذي يكون مساوياً لهذا السلطان؟

وإن كان قد فعل هذا بغير قوته، ماذا يكون له أكثر مما للرسل الذين قالوا: "لماذا تشخصون إلينا كأننا بقوتنا أو تقوانا قد جعلنا هذا يمشي؟" (أع ٣: ١٢)

لو أنه لم يعمل بقوته ولم يضيف ما قاله الرسل عن أنفسهم لكانوا هم بالحقيقة حكماء أكثر منه، إذ يرفضون المجد. وفي موضع آخر يقولون لماذا يفعلون هذا؟ "نحن أيضًا بشر تحت الآلام مثلكم" (أع ١٤: ١٥). إذ لم يفعل الرسل شيئاً من أنفسهم لذلك تكلموا بهذه الطريقة، لكي يحثوا الناس على ذلك، أما بالنسبة له فعندما وجدت مثل هذه الفكرة عنه، أما كان يجب عليه أن ينزع هذه الشكوك، لو أنه لم يفعل هذه بسلطانه؟

وإنما بالحقيقة فعل المسيح عكس ذلك عندما قال: "لأجل هذا الجمع الواقف قلت ليؤمنوا" [٤٢]، لكي يؤمنوا أنه لا حاجة أن أصلي (أطلب) [1222].

القديس يوحنا الذهبي الفم

❖ الآن ما هو: "هلم خارجاً" إلا إظهار ما هو مخفي؟

من يعترف يخرج خارجاً.

"هلم خارجاً"؛ ما كان يمكنه فعل ذلك لو لم يكن حياً، وما كان يمكنه أن يكون حياً لو لم يقم مرة أخرى. لهذا ففي الاعتراف إذ يفهم الإنسان نفسه بمجد الله [1223]

❖ تأملوا حالة لعازر نفسه، فإنه خرج، ولكن بأربطته. كان حياً بالفعل خلال الاعتراف، لكنه لم يصير حرّاً بل كان متشابكاً إذ كان في أربطته. ماذا تفعل الكنيسة التي قيل لها: "ما تحلونه يكون محلولاً"، إلا ما قاله الرب لتلاميذه: "حلوه ودعوه يمشي"؟ [1224]

القديس أغسطينوس

❖ أتريد دليلاً أقوى على أن البعض يخلص بإيمان آخرين؟! لعازر مات، ومضى عليه يوم واثنان وثلاثة، وانحلت عضلاته ودب الفساد فعلاً في جسده. كيف يمكن لميت له أربعة أيام أن يؤمن، ويطلب بنفسه من المخلص؟

ولكن ما نقص عند الميت وُجد عند أختيه الحقيقيتين، فعندما أتى الرب سجدت الأخت أمامه وعندما قال: "أين وضعته؟" أجابته: "يا سيد قد أنتن لأن له أربعة أيام". فأجابها: "إن أمنتِ ترين مجد الله" فكانه يقول لها: ليكن عندك الإيمان الذي يقيم جثة الميت.

كان لإيمان الأختين قوة عظيمة هكذا حتى أعاد الميت من أبواب الجحيم!

إن كان للبشر بالإيمان، واحد لحساب الآخر، يمكن أن يقوم الميت، أما يكون النفع أعظم إن كان لك إيمان خالص لأجل نفسك؟!!

بلى، حتى وإن كنت غير مؤمن أو قليل الإيمان فإن الله محب البشر يتعطف عليك عند توبتك.

فمن جانبك، يليق بك أن تقول بذهن أمين: "أؤمن يا سيد، فأعن عدم إيماني" (مر 9:24). فإنك محتاج أن تقول مثل الرسول: "يا رب زد إيماننا [1225]". فإذا لك نصيب من جانبك، تتقبل النصيب الأعظم من الله [1226].

القديس كيرلس الأورشليمي

❖ لما كان "الرب يحل المسجونين" (مز 146:7)، ويهب راحة لمنسحي الروح والمرتعب من كلماته (إش 2:66)، ربما يقول لي أنا الراقد في قبر الخطية: "جيروم، هلم خارجاً" [1227].

❖ إذ لا أزال ملقى في مقبرة خطايي، ومقيداً بأربطة شروري، انتظر أمر الرب الوارد في الإنجيل: "جيروم، هلم خارجاً" [1228].

القديس جيروم

❖ يا من ترقد في ظلمة الضمير وفي فساد خطاياك كما في سجن الجريمة، هلم خارجاً. لتعلن عن خطاياك فتتبرر. "الفم يعترف به للخلاص" (رو 10:10). إن اعترفت عن دعوة المسيح فستكسر القضبان، وتنحل كل سلسلة، بل وتزول نتانة الفساد الجسدي الخطيرة [1229].

القديس أمبروسوس

والمجد لله دائما